

## الاعتبارات البيئية لإزالة المخيمات تدريجياً وإغلاقها: خطة عمل المفوضية

### الهدف

يتمثل الهدف الأساسي لخطة العمل هذه في إرشاد المفوضية في مجال تنظيم الأنشطة البيئية المرتبطة بإزالة المخيمات تدريجياً وإغلاقها وفي صياغة هذه الأنشطة، وهي توفر إطار عمل تشغيلي في هذا الصدد لموظفي المفوضية ووكالة إدارة المخيمات كما توفر الإرشاد للسلطات الحكومية وغيرها من الشركاء المنفذين على وجه الخصوص.

### مقدمة

غالباً ما يكون لعمليات إغاثة اللاجئين والنازحين داخلياً آثار بيئية سلبية على الموارد الطبيعية مثل الأراضي والغابات والمسطحات المائية في المناطق المضيفة وعلى المساحات الطبيعية المحيطة بها. ويشكل ذلك مصدر قلق للحكومات والمجتمعات المضيفة نظراً إلى آثاره المباشرة على سبل كسب العيش لسكانها الذين يعتمد عدد كبير منهم على الموارد الطبيعية كأساس لكسب العيش. وقد يكون للأضرار اللاحقة بالنظم البيئية على نطاق أوسع عواقب طويلة الأمد.

ولم تكن معالجة الآثار البيئية الناتجة عن عمليات إغاثة اللاجئين والنازحين داخلياً تشكل تقليدياً، جزءاً من عمليات التخطيط لإغلاق المخيمات، على الرغم من أن السياسة البيئية التي تتبعها المفوضية تفر بالحاجة إلى ذلك. واعترافاً منها بأهمية تقليص الآثار السلبية التي تخلفها المخيمات والتجمعات التي يقيم فيها اللاجئون والنازحون داخلياً، تسلط خطة العمل هذه الضوء على الدور الذي يتعين على المفوضية وشركائها المنفذين أدائه لإدراج المخاوف والقضايا البيئية ضمن عمليتي إغلاق المخيمات وإزالتها تدريجياً.

تسلط خطة العمل هذه الضوء على عدد من المبادئ الأساسية التي ينبغي أن تقوم عليها الأنشطة التشغيلية في جميع الأنشطة الميدانية كما تقدم عدداً من المقترحات العملية للمساعدة في تحويل هذه المبادئ إلى أفعال.

## المبادئ الأساسية

- يؤثر التدهور البيئي بصورة مباشرة على المجتمعات المضيفة التي غالباً ما تعتمد بشكل كبير على الموارد الطبيعية في كسب عيشها. لذا، ينبغي أن تتضمن خطط إغلاق المخيمات وتدعم الأنشطة التي تعزز استدامة سبل كسب العيش في المجتمعات المضيفة.
- للمفوضية واجب أخلاقي يتمثل في ضمان تقليص أي آثار سلبية ناتجة عن مواقع المخيمات أو التجمعات وإدارتها، وفي معالجة الأضرار البيئية الكبيرة داخل المخيمات أو التجمعات وحولها لدى إغلاقها.
- من الضروري ترميم مواقع المخيمات في الوقت المناسب وبصورة فعالة للحفاظ على استعداد البلدان المضيفة لتوفير اللجوء في المستقبل.
- ينبغي أن يبدأ التخطيط للإزالة التدريجية للمخيمات وإغلاقها في أقرب وقت ممكن: فيجب ألا يترك ذلك للحظة الأخيرة.
- من الضروري إجراء المشاورات المبكرة والمتواصلة بين المفوضية ووكالة إدارة المخيمات والحكومة المضيفة (على الصعيدين المركزي والمحلي) والمجتمعات المضيفة. ويتعين أيضاً استشارة اللاجئين أو النازحين داخلياً حول خطط الإزالة التدريجية للمخيمات وإغلاقها وإشراكهم ضمن الحدود الممكنة في عمليتي التنظيف وإعادة التأهيل المتقدمة.
- ينبغي أن تتضمن خطط إغلاق المخيمات أو التجمعات كافة أنشطة إعادة تأهيل بيئي.

## الخطوات العملية

1. ينبغي أن يتم إدراج الجوانب البيئية لإغلاق المخيمات وإزالتها تدريجياً في خطط العمليات القطرية التي تضعها المفوضية وفي الدورات التدريبية المستقبلية حول تخطيط المخيمات وإدارتها.
2. ينبغي إدراج آليات الحفاظ على البيئة والإدارة البيئية بصورة منهجية في كافة مراحل إدارة المخيمات.
3. ينبغي على مجموعة إدارة المخيمات وتنسيقها (أو ما يعادلها) التعامل مع الاعتبارات البيئية كمسألة أساسية.

4. ينبغي على المفوضية تطوير إطار عمل يحدّد مسؤوليات المفوضية والحكومة ووكالات إدارة المخيمات عند إزالة المخيمات تدريجياً وإغلاقها. ويمكن أن يتم إدراج إطار العمل هذا في خطة إغلاق المخيمات.
5. ينبغي إدراج دور المفوضية في ما يتعلق بإعادة التأهيل البيئي في المبادئ التوجيهية البيئية الخاصة بالمفوضية وفي الأنشطة التدريبية المستقبلية ذات الصلة.
6. على المفوضية ضمان وضع آلية تمويل ثابتة تدعم الأنشطة البيئية في عمليات إغاثة اللاجئين والنازحين داخلياً بما في ذلك إعادة التأهيل البيئي لدى إغلاق المخيمات.
7. لا يُعنى بإعادة التأهيل إعادة الموقع إلى حالته السابقة، فليس ذلك هو ما تطلبه الحكومة أو المجتمع/المجتمعات المضيفة عادةً، إنما ينبغي بذل كافة الجهود لضمان معالجة كافة المشاكل البيئية الكبرى وتنظيف منطقة المخيم السابقة وإزالة كل ما يشكل خطراً على البيئة.
8. ينبغي على المفوضية منذ البداية، الاستعانة بوكالات متخصصة تشرف على عملية إعادة التأهيل البيئي، يشارك فيها المجتمع/المجتمعات المحلية.
9. ينبغي أن تكون عملية إعادة التأهيل البيئي وغيرها من أعمال الترميم في المخيمات أو التجمعات، بما في ذلك عمليات إصلاح البنية التحتية، مطابقة لخطة التنمية الوطنية في تلك المنطقة وداعمة لها.
10. ينبغي إنشاء كراس تدريبية لإزالة المخيمات تدريجياً وإغلاقها بهدف ضمان بناء قدرات موظفي المفوضية/وكالة إدارة المخيمات الحاليين والجدد، وقدرات الحكومة المحلية عند الضرورة.
11. يتعين إجراء تدقيق بيئي نهائي في كلّ مخيم وتجمع يجري إغلاقه، قبل أن يُعاد تحويل المسؤولية إلى الحكومة والمجتمع أو المجتمعات المضيفة.